بسم الله الرحمن الرحيم

يتضمن الدرس التاسع ما يلي:

1 – * بيـــــان: (بعضا من قواعد صيغ العموم) .

النوع الأول: من صيغ العموم اللفظ (كل) .

النوع الثاني: من صيغ العموم اللفظ (أل) .

النوع الثالث: إفادة النكرة العموم إذاكانت في سياق نفي أو نهي.

النوع الرابع: إفادة (من وما) العمـــــــــــوم.

النوع الخامس: من ألفاظ العموم المفرد المضاف .

2 – *بيان القاعدة الفقهية: توافر الشروط وانتفاء الموانـــع. .

3 – * بيان القاعدة الفقهية: ....

* من صيغ العموم .

قال رحمه الله:

وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُوم *** فِي الجَمْعِ وَالإِفْرادِ كَالْعَلِيم
والنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ *** تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِياق النَّهْيِ
كَذاكَ (مَنْ) و(مَا) تُفيدانِ مَعَا *** كُلَّ الْعُمومِ يَا أُخَيَّ فَاسْمَعَا
و مِثْلُهُ المُفْرَدُ إِذْ يُضافُ *** فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ ما يُضافُ

س– ما فحوى الأبيات السابقة؟

ج– ذكر صيغ العموم وليس على سبيل الحصر لأنها كثيرة جدا

س- هل مبحث صيغ العموم من مباحث الأصوليين؟

ج- نعم صيغ العموم من مباحث الأصوليين.

س- هل ذكروا جماهير أهل العلم من الأصوليين والفقهاء على أن العموم له صيغة ؟

ج- نعم جماهير أهل العلم من الأصوليين والفقهاء على أن العموم له صيغة .

س- هل صيغ العموم كانت معروفة عند العرب ؟

ج- نعم هذه الصيغ كانت معروفة عند العرب

س- لما اقتصر الناظم رحمه الله على جملة من الصيغ فقط؟

ج- لأن صيغ العموم كثيرة جدًا.

س- ما أحسن كتاب في صيغ العموم ولمن؟

ج-كتاب العلامة القرافي الذي أسمه "العقد المنظوم في الخصوص والعموم"
وهناك عالم أخر من المالكية جاء بعده وأختصر هذا الكتاب، وقد أوصل القرافي صيغ العموم إلى خمسين ومائتي صيغة.

س- ما الذي ينبغي على طالب العلم في ضبطه لصيغ العموم ؟

ج- إن من الصيغ ما هو كثير الاستعمال عند العرب وعند الأصوليين وفي نصوص الكتاب والسنة، وهذا الذي يكثر استعماله هو الذي ينبغي أن يضبطه طالب العلم وأن يحفظه ويحفظ شواهده فإن هذا مما يعينه على فهم نصوص الكتاب والسنة.

س- ما ثمرة معرفة صيغ العموم؟

ج- هي أن العموم لا يخرج شيئًا من الأفراد فيعم كل من دخل فيه وصدق عليه وصفه فيعم الرجال والنساء ويعم كل الرجال من كل جهة ويعم كل النساء من كل جهة إلا ما خصه الدليل هذا هو ثمرة معرفة الألفاظ العامة.

* إفادة (أل)العموم إذا دخلت على الجمع أو المفرد .

قال الناظم –رحمه الله تعالى–:

وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ *** فِي الجَمْعِ وَالإِفْرادِ كَالْعَلِيمِ

اولا: من صيغ العموم اللفظ (كل)[1]

س– لماذا الشيخ الشارح حفظه الله بدأ (بكل) ولم يبدأ (بأل)؟

ج– لأن الناظم –رحمه الله تعالى – جعلها أصلًا، وهي أم الباب عند طائفة من الأصوليين ولهذا قال الناظم " أل تفيد الكل" فلمّا كانت أل تفيد الكل دّل على أن الكل هي الأصل و"كل" لا شك أنها هي أم الباب وأصله.

س– هل تخرج لفظة (كل) عن العموم؟ مع التمثيل؟

ج–لا تخرج عن العموم إلا بقرينة دالة عليه إما شرعية وإما عقلية وإما عرفية

* ومن هذا قوله –سبحانه وتعالى– ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[2]

وقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[3]

وقول النبي –عليه الصلاة والسلام– «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»

---

[1] قال الشيخ بن عثيمين رحمه اللــهـ : (ما دل على العموم بمادته مثل: كُل- وجميع- وكافة- وقاطبة- وعامة- كقوله تعالى: (إنا كل شيء خلقنه بقدر) القمر 49)

[2] [الرحمن 26]

[3] [القصص 88])

س– وما الدليل على قوله –حفظه الله–: (إلا بقرينة دالة عليه..؟ ج–

– قوله –سبحانه وتعالى– ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [4] فإن القرينة دالة على أنها أوتيت من كل شيء مما يؤتاه الملوك. [5]

– وأيضًا قوله تعالى ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [6] هذا دلت القرينة على أنها مما أمرت بتدميره ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾

ثانيا: من صيغ العموم اللفظ (أل ....) .

س– أذكري ما أنواع لفظ (أل) ؟ ج– ثلاثة أنواع :

1. **عهديـــــــــة ..... وهذه لا مدخل لها عندنا هنا .**
2. **وجنسيـــــــــة.**
3. **ومعرفة للحقيقة .**

س–أي من هذه الأنواع تفيد العموم (أل)؟

ج– أل الجنسية ، وأل المعرفة .

س– ماذا تفيد (أل) التعريفية الاستغراقية إذا دخلت على الاسم المفرد؟ مع التمثيل؟

ج– تفيد العموم.

مثال (أل) الجنسية:

---

[4] [النمل 23] (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)

قال السعدي في تفسيره –رحمه اللـه- أي: تملك قبيلة سبأ وهي امرأة وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يؤتاه الملوك من الأموال والسلاح والجنود والحصون والقلاع ونحو ذلك. وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ أي: كرسي ملكها الذي تجلس عليه عرش هائل، وعظم العروش تدل على عظمة المملكة وقوة السلطان وكثرة رجال الشورى.

[5] (تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) [الأحقاف 25]

وقال السعدي- رحمه اللـه - في تفسيره: ({ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ } تمر عليه من شدتها ونحسها.

فسلطها الله عليهم { سبع ليالي وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية } [{ بِأَمْرِ رَبِّهَا } أي: بإذنه ومشيئته]. { فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ } قد تلفت مواشيهم وأموالهم وأنفسهم. { كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ } بسبب جرمهم وظلمهم)

[6]

– قوله –سبحانه وتعالى– ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [7] فهذه تفيد استغراق الإنسان ويدخل فيه الجن لأنهم مكلفون ومخاطبون.

س– ما الدليل على إن (أل) تفيد العموم في قوله –سبحانه– : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾؟

ج– الدليل على أن (أل) تفيد العموم صحة الاستثناء منها ولهذا قال الله –عز وجل– ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فلمّا صح الاستثناء دل على صحة العموم.

- مثال (أل) المعرفة:

– قوله –سبحانه وتعالى- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [8] فإن "أل" في ماء هذه هي المعرفة وهي عامة تعم جميع أنواع الماء .

س– اشرحي قوله –رحمه الله– :(كالعليم) ؟

ج– الكاف هذه للتشبيه و "العليم" اسم من أسماء الله –سبحانه وتعالى– يدل عموم العلم وسعته ومثله "الرحمن والرحيم" و"الملك" و"السميع" و"العليم" ولهذا لا يصح أن تجرد أسماء الله –سبحانه وتعالى– من أل إلا في النادر كما في قول الشاطبي –رحمه الله–: (تبارك رحمانا رحيما وموئلا).

س– ماذا تفيد (أل) التعريفية الاستغراقية إذا دخلت على الجمع؟ وهل هذا على إطلاقه؟ مع التمثيل؟ ج– تدل على العموم

- أمثلة من القرآن:

– قوله –سبحانه وتعالى- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا ربكم﴾ [9] فيعم كل الناس إلا إذا دلت القرينة على أن العموم هنا أريد به الخصوص كما في قوله –سبحانه وتعالى– ﴿الَّذِينَ

---

[7] [العصر 2]

[8] [الأنبياء 30]

[9] [الحج 1]

﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [10] فإن الناس اللفظ الأول هذا هو في الرجل الذي جاء وأخبرهم بذلك.

– وقوله –سبحانه وتعالى– ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [11] يعم كل الملائكة

–وقوله –سبحانه وتعالى– ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [12]

–وقوله –سبحانه وتعالى– ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيـــــنَ ﴾ [13]

س– ما ملخصك عن لفظي العموم (كل) و(أل) ؟ج–

....

....

....

....

[10] [آل عمران 173]

[11] [الحجر 30]

[12] [التوبة 28]

[13] [التوبة 36]

ثالثا: إفادة النكرة العموم إذاكانت في سياق نفي أو نهي .

قال رحمه الله:

وَالنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ*** تُعْطِي العُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

س- ما ضابط النكرة إذا سبقت بلاء النافية من قول أهل العلم –رحمهم الله-؟ ج-

-قال ابن مالك –رحمه الله-:

(نكرةٌ قابلُ ال مؤثرا *** أوْ واقعٌ موقعَ ما قدْ ذُكِرا)

-وقال الحريري –رحمه الله- :

فَكلُّ ما رُبَّ عليهِ تَدخُلُ *** فإنهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ.

نحوُ غُلامٍ وكتابٍ وطَبَقْ *** كقولِهِم رُبَّ غلامٍ لي أَبَقْ

✓ * النكرة في سياق النفي .

س- ما مراد الناظم –رحمه الله- من قوله "في سياق النفي"؟ مع التمثيل؟

ج- في سياق النفي: تعم جميع حروف النفي يعني جميع أساليب النفي حروفًا أو أفعالًا[14]

أمثلة من القرآن:

-قوله –تعالى-: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَـــــةٌ﴾[15] صاحبة نكرة في سياق النفي.

-وقوله –تعالى-: ﴿فلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾[16] ماء نكرة في سياق النفي .

-وقوله –تعالى-: ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾[17] سوء نكرة في سياق النفي.

أشهر أدوات النفي عشرة:

[14] . (لا)، و(ما)، و(لم) و(لما)، و(لن)، و(ليس)، و(لات)، و(إن)، و(غير)، و(لا النافية للجنس)

[15] [الأنعام 101]

[16] [النساء 43]

س– إذا دخلت من الإستغراقية على لا النفي على ماذا تدل مع ذكر أمثلة على ذلك؟

ج – إذا دخلت من الاستغراقية دلت على التنصيص في العموم.

- أمثلة من القرآن:

– لا النفي إذا دخل على نكرة كان ظاهرًا في العموم فإذا دخلت عليه "من" الإستغراقية دل على أن العموم فيه تنصيص كما في قوله تعالى ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ﴾[18].

–وقوله –تعالى–: ﴿ مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ ﴾[19]

–وقوله –سبحانه وتعالى–: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾[20]

–وأيضًا في قوله –سبحانه وتعالى– : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾[21] خلاق نكرة.

–وقوله –تعالى– : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[22]

- أمثلة من السنة

–وقول النّبي –عليه الصلاة والسلام– : (الماء طهور لا ينجّسه شيء) .

–وقوله –عليه الصلاة والسلام– : (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتّى يتوضّأ)

---

17 [يوسف 51]

18 [المؤمنون 43]

19 [السجدة 3]

20 [هود 84]

21 [البقرة 102]

22 [الحج 78] -

✓ * النكرة في سياق النهي .

س– هل النّكرة في سياق النّهي تفيد العموم؟ ما مثالك على ذلك؟ ج– نعم.

أمثلة :

–قال– تعالى–: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾[23] .

– كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله)

– وفي قوله –عليه الصلاة والسلام– في حديث الّذي وقصته دابّته أو ناقته قال : (ولا تمسّوه بطيب) والطّيب هنا نكرة.

– وقوله –تعالى–: ﴿ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾[24]

–و قوله –تعالى–: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾[25]

–وقوله –سبحانه وتعالى– : وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾[26]

– وكذلك قوله –سبحانه وتعالى– : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً ﴾[27]

س– ما ملخصك عن النكرة في سياق النفي والنهي ؟ج–

....

....

[23] [النساء 36]

[24] [البقرة 197]

[25] [البقرة 188]

[26] [التوبة 84]

[27] [الكهف 23]

رابعا: إفادة (مَن ومَا) العموم .

قال رحمه الله تعالى:

كَذَاكَ (مَنْ) و (مَا) تُفِيدَانِ مَعَا **** كُلَّ الْعُمُومِ يَا أُخَيَّ فَاسْمَعَا.

س- ماذا تعرفي عن (من وما) ؟

ج- (من وما) من الأسماء المبنية وهي من ألفاظ العموم.

*أنواع (من وما): (من وما) الاستفهامية[28] (من وما) الموصولة[29] (من وما) الشرطية[30].

*التي تفيد العموم: هي الشّرطية والموصولة ، والتي كثر الخلاف فيها الاستفهاميّة

*أما تعبير بعض أهل العلم: (من): للعاقل. و (ما) لغير العاقل

انتقد ابن هشام هذا التّعبير وأنّه يقال للعالم وغير العالم رعاية لحقّ الربّ –سبحانه –.

❖ الأدلة على أنواع (من وما) .

س- اذكري دليلا على (مَنْ) الشرطية؟ ج-

-قوله –تعالى- : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[31]

-وقوله –تعالى- : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[32]

- وقوله –تعالى- : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾[33]

---

[28] اسم الاستفهام:هو الاسم الذي يستفهم به عن شيء من الأشياء.

[29] الاسم الموصول:هو ما احتاج إلى صلة وعائد؛ أي إلى جملة تتصل به وضمير فيها يعود عليه.

[30] اسم الشرط:هو الاسم الذي يؤدي معنى إنْ الشرطية.

[31] [النساء 123]

[32] [البقرة 185] -

[33] [الطلاق 3]

س- اذكري دليلا على (مَنْ) الموصولة؟

ج- قوله -تعالى-: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [34]

س- ما الأدلة على (مَنْ) الاستفهامية؟ ج-

- وقوله -تعالى-: ﴿ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [35]

-وقوله -تعالى-: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [36]

س- اذكري دليلا على (مَا) الموصولة؟

- قوله -تعالى-: ﴿ أُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [37]

-وقوله -تعالى-: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [38]

-وقوله -تعالى-: ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [39]

-وقوله -تعالى-: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [40]

س- اذكري دليلا على (مَا) الشرطية؟ ج-

-قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [41].

-قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [42]

---

34 [الرعد 15]

35 [الأنبياء 59]

36 [النساء 87]

37 [النساء 24]

38 [النحل 96]

39 [آل عمران 198]

40 [النحل 49] -

41 [البقرة 215]

42 [البقرة 106]

س- اذكري دليلا على (مَا) الاستفهامية؟ ج-

ج- قوله -تعالى-: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ [43]

س- ما ملخصك عن إفادة (مَن ومَا) العموم ؟ج-

....

....

....

....

[43] .[طه17]

خامسا: من ألفاظ العموم المفرد المضاف .

قال رحمه الله تعالى:

وَمِثْلُهُ الْمُفْرَدُ إِذْ يُضَافُ *** فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ.

س- هل (المفرد المضاف) من أقسام المعرفة الخمس المعروفة عند النّحويين ؟وماذا يفيد؟

ج- نعم (المفرد المضاف) من أقسام المعرفة الخمس المعروفة عند النّحويين ، يفيد العموم.

س- للمفرد المضاف صورتان أذكريهما؟

ج- له صورتان أن يكون مفردًا وأن يكون مجموعًا .

س- اذكري أمثلة عن المفرد المضاف؟ ج-

-قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [44]

-وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [45]

-وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [46] (نعمة) مفرد مضاف

-والقول في البسملة ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ فإنّ (اسم) مفرد و (الله) مضاف وهو مضاف والله مضاف اليه.

-وقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: (مطل الغنيّ ظلم)

[44] [الضحى 11]

[45] [النحل 53]

[46] [النحل:18]

س– اذكري أمثلة عن الجمع المضاف؟ ج–

–قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿ اذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ ﴾[47] (آلاء) : هنا جمع

–قوله –سبحانه وتعالى– ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾[48]

وكذلك قوله –جل جلاله– ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾[49] ف (أيمان) هنا جمع أضيف فيعم كل يمين.

–وقوله –عليه الصلاة والسلام–: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآباءكم).

– وقوله –عليه الصلاة والسلام– في الذهب والحرير : (هذان حرام على ذكور أمتي)، فعم كل الذكور .

س–ما الذي على طالب العلم بعد أن يعرف العموم؟

ج– أن يعرف ما يخصص به هذا العموم .

س– ما ملخصك عن إفادة المفرد المضاف العموم؟ ج–

....

....

....

47 [الأعراف 74]

48 [النساء 11]

49 [التحريم 2]

س– اكتبي ..

ملخصا يسيرا عن صيغ العموم التي ذكرها الناظم رحمه الله اجمالا؟

ج–

....

....

....

....

....

....

....

....

....

تـوافر الشروط وانتفاء الموانع .

قال الناظم رحمه الله :

وَلَا يَتِمُّ الْحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِع*** كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوَانِعْ تَرْتَفِع

س- ما مراد الناظم رحمه الله من البيت؟ وذكري تعبير أهل العلم؟

ج- أراد بهذا أن الأحكام الشرعية أنيطت بها شروط ودفعت عنها موانع فحيث وجدت الشروط و أنتفت الموانع فإن الحكم الشرعي يثبت وإلا فإذا أختلت الشروط أو بعضها أو وجدت الموانع أو بعضها فإن الحكم ينتفي وهذا عام في العبادات وفي المعاملات .

قال الحافظ ابن القيم -رحمه الله-: "الحكم المعلق بالشرط عدم عند عدمه " وقال: "الحكم المعلق على الشرط ينتفي عند انتفاءه"

وقال: "المعلق على الشرط لا يوجد عند عدمه"

س- ما الدليل على توفر الشروط وانتفاء الموانع؟

ج-

-كقوله -عليه الصلاة والسلام-: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

- وقوله -عليه الصلاة والسلام- في باب الصلاة: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»

س- أكملي:

أ - إذا وجد الشرط وجد ...... وإذا زال المانع عاد ......؟

ج- وجد الشرط وجد المشروط وإذا زال المانع عاد الممنوع.

ب - في العبادات والمعاملات لابد من اجتماع......... وانتفاء ....؟

ج- في العبادات والمعاملات لا بد من اجتماع شروطها وانتفاء موانعها.

س– عرفي المانع؟

ج– المانع: ما لا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته ويلزم من وجوده العدم.

ضعي ملخصا يسيرا عن قاعدة: توافر الشروط وانتفاء الموانع؟ ج–

....

....

....

....

....

....

....

....

* ما رتب على شيء لا يستحق إلا به .

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَل *** قَدِ اسْتَحَقَّ مَا لَهُ عَلَى الْعَمَل

س- ما ألفاظ العموم التي في البيت؟

ج- (من) وأيضًا (بما) هذه من ألفاظ العموم لأنها إسم موصول بمعنى الذي، ومن أتى بالذي عليه، ومن هذه للتبعيض أو للجنس ، قد أستحق ما له على العمل، أي ما رتب له على ذلك على العمل الذي قام به.

س- ما الضابط لهذه القاعدة ؟

ج- قال الناظم -رحمه الله تعالى -في القواعد والأصول الجامعة : (هذا شامل للأعمال والأعواض. فالأجير على عمل، والمجاعل عليه إذا عمل ذلك العلم وكمله، استحق الأجرة المسماة، والجعل[50] المسمى. فإن لم يقم بما عليه لم يستحق في الجعالة شيئاً، لأن الجعالة عقد جائز. وقد جعل الجعل لمن يكمل له هذا العمل ، فمتى لم يكمله لم يستحق شيئاً)

س-ما الدليل على هذه القاعدة؟ ج-

-قال -سبحانه وتعالى- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[51] وهذا في الأمور الأُخروية

[50] الجعالة: ما يجعل على علم مثلا أو الشيء من أجر أو مكافأة.

[51] [النحل 97]

– وقوله –سبحانه وتعالى– ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾[52] هذا فيما يتعلق بأمر الدنيا وأمر القبور هكذا في سائر الأعمال التي يعملها الإنسان فإنه يثبت له الحق الذي عمل به.

س– هل هذه القاعدة نافعة في باب الإجارة؟

ج– هذه القاعدة نافعة في باب الإجارة فإذا أدى المرء ما عليه من العمل كان مستأجرًا فإنه يثبت له الأجر بما أداه من العمل وتنتفي عنه الأجرة بسبب إهماله في ذلك العمل أو في أداء ذلك العمل.

س– ما الأدلة على هذه القاعدة؟

–قال – تعالى – في قصة يوسف: ﴿ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾[53] ؛ ومعلوم الخلاف بين العلماء – رحمهم الله تعالى – في شرع من قبلنا هل هو شرع لنا؛ والكلام فيها طويل؛ إلا أن حاصل ذلك أن شرع من قبلنا إذا لم يخالف شرعنا أو يأتي في شرعنا ما يخالفه فإنه يبقى على أصله لإقرار الله – سبحانه وتعالى – وإقرار رسوله عليه الصلاة والسلام له دون تعقيب.

–حديث عبد الله ابن عمر في الحديث المشهور في قصة الثلاثة الذين أووا إلى الغار، وكان من بين هؤلاء الثلاثة ذاك الرجل الذي استأجر أجيرًا فلم يعطه أجرته ونماه ا له ولما رجع أعطاه أجرته، وكانت قد نمت وكثر الإبل والبقر والغنم، فأعطاه ذلك كله.

–حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قبل أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ)[54] –.

[52] [طه 12 4]

[53] [يوسف: ٧٢]

(1) الراوي: عبد الله بن عمر المحدث: الضياء المقدسي المصدر: السنن والأحكام الجزء أو الصفحة:463/4 حكم المحدث: [فيه]عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقد تكلم فيه

(2) تعليق الشيخ الشارح: (هذا الحديث اختُلف فيه وقد ضعفه ...العلامة الألباني - عليه رحمة الله -، وضعَّفه العلامة ابن باز وكذا ضعفه شيخنا مقبل - عليه رحمة الله ومغفرته)

س– ما ملخصك عن، ما رتب على شيء لا يستحق إلا به ؟ ج–

....

....

....

....

تمت مدارسة الدرس التاسع ولله الحمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.